

بصمات علماء كربلاء في التاريخ

((من القرن الثالث حتى القرن العاشر للهجرة))

أ.م.د. زمان عبید وناس

انغام عادل جیاد

قسم التاريخ

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة كربلاء

خلاصة البحث

كان لعلماء كربلاء الاثر الواضح في صفحات التاريخ فلهم الدور الريادي في انتشار العديد من العلوم في شتى انحاء البلاد فكانت لهم بصمات يشاد بها في التاريخ لا يغفل عنها . ادى الى ازدهار مدينة كربلاء بهؤلاء العلماء ودلالة ازدهار الفكر فيها بكثرة من آملها واستوطنها من العلماء والمفكرين وغزارة ما انتجوه وأبدعوه في شتى ميادين الآداب والعلوم والمعارف رغم ما عانتها هذه المدينة في التاريخ من ويلات الظلم من خلفاء بني امية وبني العباس من بعدهم الا انها استطاعت ان تنهض بعلمائها وان تتنفس الصعداء

والذي حدا بي الى اختيار هذا البحث أمران : أولهما التأكيد على استمرار مكانة كربلاء العلمية التي بدأت في وقت مبكر من تاريخها وثانيهما وهو ان مدينة كربلاء لم تدرس دراسة أكاديمية مما اثر في نفسي أن أتناول هذه المدينة بمعطياتها التاريخية رغم قلة المصادر عنها الا انني استطعت والحمد لله أن اجمع ما بين ثنايا الكتب ما له علاقة بالموضوع .

فبني هذا البحث على ثلاثة مباحث هي :

المبحث الاول تطرقت فيه على بدايات النهضة الفكرية في كربلاء والدور الذي اخذه علماء كربلاء على عاتقهم من حمل رسالة العلم فيما بعد الى اماكن اخرى لا تقتصر داخل حدود المدينة بل شتى انحاء البلاد

هذا وماتناوله المبحث الثاني وهو البصمات التي تركها علماء كربلاء في كل حذب وصوب ولم يقتصر نشر علومهم على حدود ارض مدينتهم وما جاورها من المدن بل تعداه لينقل مفكرها ما اتقنوه من معارف وعلوم الى الشام والصين وغيرها من المدن ليرفدوا غيرهم من طلاب العلم منهم .

وما جاء في المبحث الثالث وهو انواع العلوم التي ابداع بها علماء كربلاء واتقنوها وكما سنرى كانت العلوم كثيرة وكل عالم اتقن اكثر من علم ولم تتوسع في ذلك لعدم الاطالة لم نذكر سوى عالمين او ثلاث لكل علم دون تكرار اسماء العلماء في العلوم الاخرى

Hallmarks of Scientists in the history of karbala

((from The Third to the tenth of migration))

Abstract

Had the scientists karbala effect is clear pages of history they have the leading role in the spread of many sciences across the country were their hallmarks contribution in history led to boom in the city of karbala bhol scientists and indication of the large number of settled of scientists and in tellectuals ,and many what antgon in various fielde of science despite what the city suffered from the umayya caliphs ,but it was able to play belamauhu which prompted me waller choos this research two things ,first ;to emphasiz the continuation of the status of karbala ,scientific and second,that the city of karbala have been less studied akadimek good ,althout afew sources about it unless lam abl to juggle between the folds of book for this serch but for this research on the three section First ; turning faithful to the beginning of the renaissance property in karbala and the role of scientists in spreading the message of science outside the city and the seconde part ;the fingerprints of karbala scientists in the dissemination of science to china and the levants and the third topic the type of science that the scientists creted the karbala and the pace of science and all over the world has perfected the science but I said two or three worlds each flag.

التمهيد

شهدت الحضارة العربية الإسلامية ظهور العديد من مراكز الإشعاع الفكري ، وكانت كربلاء واحدة من تلك المراكز ، بل أنها تميزت عنها بأنها كانت تمثل رمزا دينيا وفكريا أساسيا للأمة الإسلامية ، فأديمتها احتضن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وفكره الثائر على الفساد والظغيان

وبذلك شهدت كربلاء حركة فكرية ، انطلقت منذ عهد الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام) في ق ٢ هـ / ق ٨ م ، ولتستمر بعدها تسير بخطى حذرة ، حتى تشكلت بواكير مدرستها في القرن الثالث للهجرة /التاسع للميلاد ، وتحديدًا منذ أن نزل إبراهيم بن محمد العابد بن موسى الكاظم (عليه السلام) المتوفى في (ق ٣ هـ / ق ٩ م) كربلاء قادمًا من بغداد ، مع بعض أفراد الأسرة العلوية ومحبي أهل البيت ، فأخذت حلقات الدرس تعقد بشكلها الأول في أروقة الضريحين المطهرين (الحسيني والعباسي) وبعض المساجد التي بنيت قريهما ، فبرز عدد من أعلام الفقه والأدب ما بين ق ٣ - ق ٦ هـ / ق ٩ - ١٢ م ، مثل الفقيه عثمان بن عيسى الكوفي (ت بحدود ٢٠٠هـ/٨١٥م) و أبو القاسم حميد بن زياد بن حماد النينوي (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) و السيد الفقيه جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الحائري (ت ق ٤ هـ / ق ١٠ م) ، والشيخ محمد بن علي بن حمزة الاقسيسي (من أعلام ق ٦ هـ/١٣ م) وغيرهم الكثير . على أن مركزها الفكري والعلمي أخذ بالنهوض منذ ق ٦ - ق ٧ هـ / ق ١٢ - ق ١٣ م ، متأثرا بشكل كبير بمدرسة الحلة الفكرية التي كانت تترجم الفكر الأمامي انذاك ، وتمثل هذا التأثير باتجاهين ، الأول : بانتقال العديد من طلبة العلم الكربلائيين إلى مدينة الحلة ، للأخذ عن أكابر فقهاء الإمامية فيها والتعلم على أيديهم ، ومن ثم التصدي للدرس والإفتاء فيها بعد إتقان العلم ، أمثال الفقهاء من أسرة آل فخار الكربلائية وغيرها ، أما الثاني : فتمثل بانتقال فقهاء الحلة إلى كربلاء مدة من الزمن ، إذ جلسوا فيها للدرس والإفتاء فأخذ عنهم أهلها ، فكانت تلك مساهمة في نهضة الحركة الفكرية في كربلاء ، مثل الفقهاء من أسرة آل طاووس العلوية

اضحت بعد ذلك كربلاء من كبريات المدن الفكرية ، شأنها شأن الكوفة وبغداد والحلة ، واخذت تناظرها في المستوى العلمي ، لاسيما في ق ٩ و ق ١٠ هـ / ق ١٥ و ق ١٦ م ، حتى تولت زعامة الفكر الامامي ايام الفقيه احمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) وأستمرت بعده قرنين متتاليين من الزمن .

المقدمة

مثلت مدينة كربلاء مركزاً مهماً من مراكز الحركة الفكرية التي ظهرت في عموم الجزيرة العربية وفي العراق على الأخص منذ احتضان أديمتها لثورة الإمام الحسين (عليه السلام). فبرز فيها رعيلاً من أهل الفكر والأدب ورواد الحقيقة ومنذ ذلك الحين أخذت كربلاء تتمصر ومعالمها الدينية والاجتماعية والاقتصادية تتقدم وزارها كبار رجال العلم من مختلف الشعوب الإسلامية لينهلوا من منهلها العذب ونفوسهم ظمأى للفضيلة . وصار طلاب العلم يقصدونها من مختلف الأصقاع والبقاع.

ففي هذا البحث نفتح عطرة من سير وتراجم لشخصيات علمية وأدبية ظهرت على فترات متباعدة تنير الطريق لظهور علماء في كربلاء فيما بعد كان لهم بصمات واضحة في الحركة العلمية داخل كربلاء أو في المدن الأخرى تضمنت تلك البصمات إبداعات في شتى العلوم والمعرفة

أولاً : بدايات الحركة الفكرية في كربلاء

ما برحت كربلاء منذ القرن الثالث للهجرة ان أصبحت منارة مضيئة في وسط العراق تبعث بأشعتها الى كل انحاء العالم واستطاع علماءها الاجلاء ان يمشوا قدما في النهوض العلمي ويبدلوا للناس ثمار جهودهم فيها .

فقد عانت هذه المدينة ماعانته من ويلات وظلم بني امية ومن تلاهم من بني العباس من هدم لمعالمها الدينية وقتل وانتهاك لزاريتها . حيث كانت مدينة كربلاء انذاك محطاً للزيارة ومحجاً لطلاب العلم والوافدين اليها للنهل من علماءها من كل حذب وصوب (١)

وبواكيرها كانت منذ أن زارها الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) (ت ١٤٥هـ/٧٦٢م) لتغدوا قاعدة للفكر الامامي فيما بعد . وقد أسهم من بعده السيد إبراهيم بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) المعروف بالمجانب (ت ق ٩٣هـ/٩م) ثم أولاده وأحفاده من بعد (٢)

وهكذا كان لهذين الدور البارز في ظهور علماء في كربلاء فيما بعد ومنهم الشيخ عباس الغاصري وهو فقيه جليل مشهور بالرواية والحديث وولده الشيخ محمد الغاصري الذي كان حياً سنة ٢٧٠ للهجرة وكان ثقة بصيراً بالمسائل ومن ثم الفقيه أبو القاسم حميد بن زياد بن حماد النينوي (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ويعد باعث الحركة العلمية فيها في هذه المدة وله من التصانيف (الجامع في أنواع الشرائع) و (الخمس) و (الدعاء) و (النوادر) و (فضل العلم والعلماء) وغيرها (٣)

بحلول ق ٤ هـ / ق ١٠ م ، وأثناء دخول البويهيين إلى العراق (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شهدت مدينة كربلاء ازدهاراً علمياً وفكرياً هائلاً إذ ذكر الصدوق ،، ان المدينة صارت موضع اهتمام سلاطينها ،، فأرسلوا دعائم العلم والأدب فيها كما كان لهم الفضل في تشييد هذه المدينة وتوسيع عمارتها ، لاسيما أبنية مرقد الإمامين الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) والمساجد المحيطة بهما(٤) لذا شجع هذا الاهتمام الحركة العلمية في المدينة فأخذت تعقد حلقات أهل العلم والأدب الواسعة بشكل يدعو إلى الإعجاب وبذلك حازت كربلاء الاهتمام منذ ذلك الحين فأنجبت رعيلاً من العلماء كان لهم الأثر البارز في دفع حركة العلم ، فبرز عدد من أساطين العلم الذين ذاع صيتهم في البلاد ، منهم السيد الفقيه جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الحائري (ت ق ٤٤هـ/١٠م) روى عنه الشيخ المفيد (

ت ١٣/٤١٣هـ/١٠٢٢ م) وسمع منه في بغداد سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠ م) وله منه (إجازة)^(١) (٥) وكان ممن لمع اسمه في هذا العهد في كربلاء الشيخ هشام بن الياص الحائري (ت ٤٩٠هـ/١٠٩٦ م) وله من التصنيف (المسائل الحائرية) (٦)

ثانياً : الأثر الفكري لعلماء كربلاء في المدن الأخرى

واصلت كربلاء تطورها العلمي حتى بروز مدينة الحلة بصفتها عاصمةً للحركة الفكرية الامامية في ق ٦ هـ / ق ١٢ م على يد احد مفاخر العلم والفقه في العالم الإسلامي في تلك الأثناء وهو ابن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ/١٢٠١ م) (٧)

فراح الكثير من فقهاء كربلاء وطلبتها يترددون على مجالس هذه المدينة العلمية ليطورون إمكاناتهم العلمية ، فبرز في هذه المدة من أهل كربلاء الفقيه السيد أبو جعفر احمد بن إبراهيم العلوي (من أعلام ق ٦هـ / ١٣م) (٨) والشيخ محمد بن علي بن حمزة الاقسيسي (من أعلام ق ٦هـ / ١٣ م) (٩)

وما أن حل العصر العباسي الأخير لإسيما ق ٧ هـ / ق ١٣ م الذي تزامن مع عهد الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) حتى نشطت الحركة الفكرية بشكل كبير وتمثلت ببروز شخصية المدينة الفكرية فأخذت موقعها العلمي بين مدارس الفكر والعلم في العراق ، مثل الكوفة وبغداد والحلة ، فبرز فيها من العلماء في هذه الأثناء الفقيه السيد فخار بن معد بن فخار (ت ٦٢٠هـ/١٢٣٢ م) كان عالماً أديباً فاضلاً ، له تصانيف عدة منها (الرد على الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب) (١٠) وولده السيد عبد الحميد بن فخار (ت ٦٥٠هـ/١٢٥٢ م) وكان هو الآخر فقيهاً فاضلاً محدثاً راوية (١١) وبذلك صارت كربلاء تستقطب العديد من فقهاء العلم وطلبتهم من مختلف المدن وكان أبرزهم الحلبيين الذين وصلوا فيها عقد مجالسهم العلمية ، فكانت أسرة آل طاووس الحلية التي يتصدرها الفقيه رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥ م) في ظليعتهم ، فبعد عودته من النجف أقام في كربلاء ثلاث سنين يفتي ويقرئ الناس فيها ، قرب الضريحين الشريفين الحسيني والعباسي ، ثم رحل بعد ذلك إلى بغداد عام (١٢٥٤هـ/١٢٥٤م) (١٢)

وكذا السيد الفقيه احمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤ م) وولده السيد عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٩٣هـ/١٢٩٣ م) وكان مولده في كربلاء اذ قضى أول سنين عمره فيها مع والده (١٣)

ثم تبعهم العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥ م) الذي انشأ له مجلس درس هناك ، إذ قدم إلى كربلاء وبقي فيها مدة من الزمن أفاد الناس هناك وافتاهم وأجاز لبعض تلاميذه الذين لحقوه من الحلة متبركين بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ، وكان منهم رشيد الدين علي بن محمد الأوي (كان حيا سنة ٧٠٥هـ/١٣٠٥ م) أجازة سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥ م) ، وذكر أن العلامة الحلبي كتب كتابه (نهج المسترشدين في أصول الدين) في الحضرة الحائرية المطهرة في شهر رجب سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥ م) . (١٤)

^١ الاجازة : هي إذن ورخصة تتضمن المادة الصادرة من اجلها ، يمنحها الشيخ لمن يبيح له رواية المادة المذكورة فيها عنه ، وهي طريقة من طرق نقل الحديث وحمله من الشيخ إلى من اباح له نقل الحديث عنه ، وتتفاوت الاجازة من البسيط والاختصار والتوسط فالكبيرة المبسطة وطالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه فيقال للطالب مستجيزاً وللعالم مجيزاً . الفياض ، عبد الله ، الاجازات العلمية عند المسلمين ، مطبعة الارشاد (بغداد : ١٩٦٧ م) ص ٢١-٢٤ .

ومن قدم من الحلة أيضا السيد الفقيه عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين أبو الفوارس محمد (ت ١٣٥٣/هـ ٧٥٤) دخل كربلاء واخذ الناس عنه هناك، وتعلمذ على يده العلماء وكذلك الشيخ محمد بن مكي العاملي المشهور بالشهيد الأول (ت ١٣٨٤/هـ ٧٨٦) الذي كان أول من تتلمذ عليه في كربلاء في ١٩ رمضان سنة (١٣٥٠/هـ ٧٥١) (١٥)

ويعد الشهيد الأول من طبقة الفقيه الشيخ الفقيه علي بن الخازن الحائري (ت ١٣٩٠/هـ ٧٩٣) أستاذ الفقيه احمد بن فهد الحلي (ت ١٤٣٧/هـ ٨٤١) (١٦) الذي يعد آخر هؤلاء الحلبيين الذين كانوا من أساطين المعرفة والعلم إذ استطاع ابن فهد الحلي ، أن يؤسس مدرسة علمية تولت فيها كربلاء زعامة الفكر الامامي طيلة وجوده فيها حتى وفاته عام (١٤٣٧/هـ ٨٤١) (١٧)

بل إنها استمرت بعده لقرنين متتاليين تقريبا ، ومن مصنفاته في الفقه التي ألفها في كربلاء (المهذب البارع في الشرح النافع) ويعقبه من المزارات المعروفة في كربلاء حتى الآن (١٨)

وفي نهايات ق ٩ هـ / ق ١٥ م برز من فقهاء كربلاء الفقيه الشيخ علي بن الحسن الكفعمي العاملي الحائري (ت ١٤٩٤/هـ ٩٠٠ م) وهو احد مشاهير الإمامية ، له المصنفات العديدة منها (المصباح) صنفه سنة (١٤٨٩/هـ ٨٩٥ م) وكذلك كتاب (البديهية) و (العين المبصرة) وغيرها (١٩)

وهكذا استمرت مدرسة كربلاء الفقهية تضاهي مثيلاتها القريبة منها ، فقصدها القاضي والداني للأخذ عن أسانئتها ومفكرتها ، وبقيت حتى عصورا متأخرة إلى أن آلت الأمور مرة ثانية إلى مدرسة النجف في تولي دور الريادة والزعامة الدينية في مطلع العصور الحديثة ، ولعل أبرز من دخل كربلاء بعد ق ٩ هـ / ق ١٥ م وبدايات ق ١٠ هـ / ق ١٦ م ، الفقيه علي بن عبد العال المعروف بالمحقق الكركي (ت ١٥٣٣/هـ ٩٤٠) (٢٠)

وهكذا كانت كربلاء طيلة هذه المدة محتفظة بمرورها وأسماء فقهاءها التي أضاعت آفاق العلم والفضيلة والمعرفة ، فأوجد أولئك لكربلاء الاستمرارية في عظامها العلمي ، فكان تراثا زاخرا غنيا، إذ ان ظهور عدد من الفقهاء والاساتذة الكربلايين الذين اشتهروا في الاوساط العلمية بتمكنهم العالي من العلم دفعهم الى نشر علومهم وافكارهم في المدن الاخرى خلال رحلاتهم العلمية إذ ان اولئك كانوا بمثابة مدرسة علمية متنقلة جالت في البلدان منذ وقت مبكر من تاريخ نشأة الحركة العلمية فيها، لذا فأثنا سنأتي على دراسة تلك الرحلات العلمية بقدر ماتوافر لدينا من معلومات تاريخية تلك الرحلات التي توجه اكثرها الى مدينة الحلة لكونها من الحواضر العلمية الشهيرة والمجاورة لمدينة كربلاء ويبدو ان هذه الرحلات اخذت اتجاهين :-

الأول : هو لغرض التزود بالعلم من أكابر فقهاء الإمامية آنذاك ، وقد كانوا فقهاء الحلة .
والثاني: للإسهام في الحركة العلمية في الحلة ونشر علومهم التي أتقنوها بين طلابها القادمين إليها من مختلف البلدان (٢١)

ولم يقتصر دورهم على الحلة فقط بل تعداه الى مدن اخرى ، فقد برز في بغداد من بني ترحم الكربلايين مثل عز الدين الحسن بن أبي الحسن ابن ترحم العلوي الحسيني (كان حيا سنة ٧١٣/هـ ٣١٣ م) هو من الجماعة الذين نشأوا وتربوا في المدرسة المغربية ببغداد سنة (٧١٣/هـ ٣١٣ م) وكان لهم فيها مجلس درس ، وذكره ابن الفوطي وقال عنه :، وهو مليح الحظ ، كريم الأخلاق ، لطيف المعاشرة ، ، ، وذكر إن مولده في سنة (٦٧٨/هـ ٢٧٩ م) ،، (٢٢) كما ارتاد بغداد السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس المولود في الحائر سنة (٦٤٨/هـ ٢٥٠ م) ، وحصل على دراسته في الحلة وبغداد وله جملة مؤلفات أهمها (فرحة الغري في تحقيق قبر الوصي) ، توفي في الكاظمية سنة (٦٩٣/هـ ٢٩٣ م) ونقل جثمانه إلى قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في النجف ودفن بجواره (٢٣)

وكذلك الشيخ إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي الجويني (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م) أبو المجمع صاحب كتاب (فراند السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم) وكان عالماً جليل القدر، سكن الحائر، اسلم على يده السلطان محمود غازان سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) (٢٤) وصار شافعيًا وصحبه إلى كربلاء والظاهر أن تحصيله العلمي كان في كربلاء توفي سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) (٢٥) ولم تقتصر الرحلة إلى الحلة وبغداد، إذ وصل بعضهم إلى الصين والأندلس ونقل المؤرخ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) عن أستاذه محمد بن إبراهيم الأربلي (٢٦) (ت ٧٥٧هـ/١٣٥٦م) : انه عندما لبس المسوح (٢٧) وسار إلى الحج وانتهى به المطاف بعد ذلك إلى منطقة رباد العباد الواقعة قرب تلمسان وفيها وجد رئيساً علويًا من أهالي مدينة كربلاء جاء للمغرب ويعرف بالسيد الحسين العبدلي (٢٨)، ويبدو انه كان له المقام الرفيع أينما سار وحل إذ كان الناس يرحبون به في كل بلد ويأتونه بالزاد والنفقات ولما ركبوا البحر من تونس إلى الإسكندرية اجتمع السيد الحسين العبدلي بعلماء مصر، ولما قصد الديار المقدسة لأداء فريضة الحج اصطحبه ابن دقيق العبدواني رفعة وسارا معه بعد ذلك إلى كربلاء ولما أراد العودة إلى بلدهما أرسل السيد العبدلي معهما بعض أصحابه إلى أطراف المغرب (٢٩)

اما ابن فهد الحلي، فتأثيره شمل مدن العراق الأخرى غير كربلاء، وكذلك بلاد الشام والجزيرة، وبلاد فارس حتى بلاد ما وراء النهر، لذا كان لحضوره من الحلة إلى كربلاء أثر كبير في ازدهار الحركة الفكرية والنشاط العلمي فيها، وقد الت إليه الزعامة الدينية للإمامية، وعلى هذا الأساس كانت حلقات درسه وأبحاثه وتقاريراته موضع اهتمام كبار الفقهاء وأنبه طلبه العلم القادمين للتعلم عليه من شتى بقاع العالم الإسلامي (٣٠) ولم يكتف بهذا ابن فهد بل طاف هو نفسه البلاد الإسلامية، ناشرا علومه أينما حل، فدخل بلاد الشام وساح فيها، واستقر مدة من الزمن في منطقة جبل عامل، فأخذ الناس عنه علومه، فكون بذلك علاقة وطيدة بين مدرسة كربلاء الفقهية ومدرسة جبل عامل (٣١) وقد استفاد منه طلاب العلم هناك، وذلك من خلال إجابته على الأسئلة التي وجهت إليه، وجمعت تلك الإجابات من تلاميذه في مصنف حمل عنوان ((المسائل الشامية في فقه الإمامية)) سنة (٨٣٤هـ/١٤٣٠م) وجمعت مرة أخرى سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م) تحت عنوان ((جوابات المسائل الشامية الثانية))، ثم رحل إلى البحرين فكانت له ((جوابات المسائل البحرانية)) في سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م) (٣٢)

ولم يقتصر الأمر على ابن فهد الحلي فحسب بل كان للكفعمي العاملي إبراهيم بن علي ت (٩٠٠هـ) أثره الواضح، فبعد أن أتم تحصيله في كربلاء، قعد للدرس فيها، فتعلم عليه العديد من طلبتها، ليعقد العزم بعد مدة طويلة من الزمن قضاها في كربلاء إلى العودة إلى بلاده في بلاد الشام (جبل عامل) لينقل ما تعلمه إلى هناك، ولعل أشهر أساتذته في كربلاء كان الحسين بن مساعد الجائري مؤلف كتاب ((تحفة الأبرار)) (٣٣)

وهكذا يمكن القول ان علماء كربلاء جابو العالم بعلمهم وسماحة اخلاقهم فتركوا بصماتهم في شتى انحاء العالم ومن علماء كربلاء الذين رحلوا الى البلاد العربية الاخرى طلبا للعلم او تدريس ما يملكون من علوم هو ابن فهد الحلي الذي رحل للشام واستقر مقامه في جبل عامل إذ كانت فيه جذور التشيع.

نستخلص من هذا كله أن علماء كربلاء ومفكرها كانوا كثيري الترحال والتنقل بين كربلاء والمناطق المجاورة لها فكانوا يقومون بالتدريس في مدارس الحلة وبغداد وغيرها من مدن الإسلام فينهلون من معارفها وبالوقت نفسه يرفدونهم بعلمهم التي أتقنوها، حتى صاروا من أعلام المعرفة والعلم اشتهر صيتهم وتناقلت كتب المسلمين أخبارهم.

ثالثاً: ابرز العلوم التي اشتهروا بها علماء كربلاء

اشتهر علماء كربلاء بشتى اصناف المعرفة والعلوم وابدعوا فيها حتى كان الواحد منهم يجيد اكثر من علم وابرز هذه العلوم

- ((العلوم الدينية وفروعها مثل علم الحديث وعلم الفقه وعلم القراءات وغيرها (...))

وابرز من اشتهر بهذه العلوم هو الشيخ الفقيه المحدث حميد بن زياد بن حماد بن هواز الدهقان أبو القاسم (حيا سنة ٣١٦هـ / ٩٢٨م) (٣٤) فهو من أكابر محدثين كربلاء ، جاء ذكره في مصادر الإمامية المعتبرة في الحديث وغيرها ، إذ روى عن الكليني (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م) ٣٥٨ حديثاً ، وثقه الكثير ، وصنف ، وكتب الكثير من المؤلفات في صنوف المعرفة ، فأكثر التصنيف ، وروى الأصول (٣٥) و هشام بن الياق الحائري (ت ٤٩٠هـ / ١٠٩٦م) كان فاضلاً صالحاً له المسائل الحائرية في الفقه (٣٦) الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري (ت ١٢هـ / ١٢م) عالم مؤلف واسع الرواية ، ولد في حدود سنة (١١١٦هـ / ١١١٠م) روى مقتعة الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) له من المدونات المزار الكبير و إيضاح المناسك لمن هورأغب بالحج (٣٧) و الياق بن هشام بن الياق الحائري (ت ١٢هـ / ١٢م) وعماد الدين محمد بن علي بن محمد بن حمزة الشهير بعماد الدين الطوسي (ت ٥٨٥هـ / ١١٨٩م) والمكنى بابن الحمزة كان فقيهاً عالماً فاضلاً من تلاميذ الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، احد أعلام الإمامية في ق ٥ هـ / ق ١١ م ، وله من المؤلفات الثاقب في المناقب ، الوسيلة ، الواسطة ، الرايع في الشرايع (٣٨)

وكذلك العالم الفاضل البارز الذي يعد من اعلام الحديث شمس الدين فخار بن معد بن فخار الحسيني الحائري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) أبو علي العلوي الموسوي الحائري روى الحديث النبوي عن والده السيد معد بن فخار والشيخ أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) (٣٩) كان احد اعلام ق ٥ هـ / ق ١١ م ، له إحاطة بشتى العلوم والفنون (٤٠)

ومن العلوم التي برعوا بها العلوم الانسانية وشملت (اللغة العربية والنحو والادب والشعر وعلم الرجال وعلم الانساب وعلم التاريخ)

وابرز علماءها نصر الله بن علي بن منصور الخازن النحوي الحائري (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م) الذي كان نحويًا حافظاً (٤١) شمس الدين فخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) من علماء الذين اشتهروا فضلاً عن الفقه بعلم الرجال والأدب وقد أثنى عليه شيوخه ومن تلامه (٤٢) وهو من الأشراف المعروفين بمعرفة الأنساب وتشجيرها ، ووصف بالسيد النسابة العلامة (٤٣) ومن مؤلفاته فيه كتاب المقياس في فضائل بني العباس (٤٤)

وعز الدين ابو محمد الحسن بن محمد الحسن بن شمس الدين محمد الخازن الاسدي (ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١م) اذ كان عالماً فاضلاً ادبياً القى علومه في الحضرة الحائرية المقدسة وكان ممن رغب في انشاء العلوم الادبية والشرعية فيها (٤٥) وكذلك عبد الله محمد بن بشير بن سعد الله كان حياً سنة (٦٢٤هـ / ١٢٢٦م)

وهو من ذرية الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ، ذكرانه من شعراء كربلاء في القرن ق ٦ و ٧ هـ / ق ١٢ و ١٣ م (٤٦)

عز الدين الحسين بن محمد بن علي بن عبد الحسين ابن معتوق بن نائل الحائري (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م) الذي كان كاتباً بارعاً فقد هاجر في شبابه إلى بغداد وكتب فيها وله شعر رآه ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) وذكر انه ولد سنة (٦٥٦) هـ ، وهو أديب فاضل من أعلام كربلاء وله مكانة سامية في العلم والأدب (٤٧) جمال الدين احمد بن محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ / ١٤٣٧م) ومن العلوم التي ألف بها بعدما ألف في شتى أنواع العلوم ومنها التاريخ ومن مؤلفاته تاريخ الأئمة (٤٨) وهو مختصر في تاريخ الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وأحوالهم وكتاب التواريخ الشرعية عن الأئمة المهديّة (٤٩)

و الشيخ إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الذي كانت له مشاركة في الشعر والنثر ، وله أرجوزة في علم البديع ذكر فيها انه نظمها وهو في سن الثلاثين وكان الفراغ من الأرجوزة سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٥م) ، وقال العاملي : كان ثقة فاضلاً اديباً شاعراً عابداً واهناً ورعاً ، وله شعر كثير ورسائل متعددة . (٥٠) حسين بن مساعد بن الحسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن أبي عبد الله الحسيني الحائري (ت ق ١٠هـ / ١٦م)

وهو عالم جليل له اطلاع واسع في الانساب ، وقد عمل عدة مشجرات بخط يده لأسر كربلاء العلوية القديمة ، ومن آثاره تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار ، كما كتب بخطه نسخة من كتاب عمدة الطالب لابن عتبة (٨٩٣-٩١٧هـ/١٤٨٧-١٥١١م) وله عليها حواشي بخطه (٥١) وكذلك من العلوم التي اتقنها علماء كربلاء العلوم الصرفة ، على الرغم من قولنا سابقاً أن ما يميز فقهاء الإمامية أنهم يتقنون أكثر من علم ، فهم يتصدون لتدريس كل العلوم التي أتقنها وأجيزوا فيها منها مؤكدا العلوم الصرفة ، وعلى الرغم من أن كربلاء أيضاً استقطبت عدد من الفقهاء الكبار الذين كان لهم مجالس درس مؤقتة فيها ، لاسيما من الحلة ، والذين اشتهروا بتدريس تلك العلوم إلى جانب العلوم الدينية في بلدانهم ، إلا أننا لم نجد في المصادر التي أطلعنا عليها ما يشير صراحة إلى تدريس تلك العلوم في كربلاء ، ما عدا الشيخ أين فهد الحلبي الذي اشتهر بتدريس الحساب والرياضيات والفلك ، إلى جانب العلوم ، ففي الفلك والنجوم كان له كتاب أسماه منازل القمر ، وسمي أيضاً معرفة القمر وهو كتاب مختص في كيفية تعيين منازل القمر والاستفادة منها في تحديد ساعات الليل ليحافظ على ادعيته وصلاتها . (٥٢)

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة المكانة العلمية لمدينة كربلاء التي برزت منذ القرون الأولى حتى العاشر للهجرة / الثالث عشر الى السادس عشر للميلاد ، لتصل ذروتها في تلك الاثناء التي كان فيها العالم الاسلامي يعاني من التمزق السياسي بسبب الغزو المغولي له ، إذ لم تتأثر كربلاء بالالزامات السياسية والاقتصادية التي تعرض لها العالم الاسلامي ، فكانت المدينة تنعم بالاستقرار مما جعلها مركز فكري ناهض حينذاك ، على خلاف العصور الاموية (١٣٢.٤١هـ) والعباسية (١٣٢-٦٥٦هـ) التي عانت منها المدينة ،

وعلى اية حال لقد اظهرت الدراسة النتائج التالية :

١. ان للمدينة حركة فكرية وعلمية منذ وقت مبكر تعود للقرن الثاني للهجرة
٢. برزت الحركة الفكرية في كربلاء بشكلها القوي بحيث اخذت تناظر مدارس الفكر الاسلامي المختلفة في القرن السابع للهجرة وما بعده .
٣. كان لفقهاء الحلة الدور الريادي في نهوض الحركة الفكرية والعلمية في كربلاء ، فهم دائمي التواجد فيها ، ولهم مجالس معروفة في اروقة اضرحتها ومساجدها ، كان الناس يتلقون العلم فيها . وفيما بعد اصبحت مدرسة كربلاء هي التي تؤثر في مدرسة الحلة من خلال قيام العديد من علماء كربلاء بالذهاب الى مدرسة الحلة لأعطاء المحاضرات العلمية هناك
٤. كانت النواة الاولى للحركة الفكرية والعلمية في المدينة أضرحة الامامين الحسين واخيه العباس عليهم السلام والمساجد الملاصقة للضريحين الشريفين ودور العلماء ومجالسهم .
٥. اصبحت لعلماء كربلاء بفضل كل ما تقدم المكانة السامية بين ارباب الفكر والعلم ، وزخرت المكتبات العلمية بمؤلفاتهم امثال آل فخار وآل الخازن وغيرهم .
٦. أكثر ما يميز مدرسة كربلاء العلمية انها اشتهرت بالعلوم الدينية والانسانية على حساب العلوم الصرفة .

٧. للمدرسة الكربلائية أثر علمي واضح على العالم الإسلامي ، تبين بشكل واضح في فقهاها الذي جابوا البلاد الإسلامية ليقول دروسهم وعلومهم ، وبطلبة العلم الذين أخذوا عنهم سواء أكان ذلك في كربلاء نفسها أم غيرها من المدن ، وكذا بمؤلفاتهم التي انتشرت في جميع مكتبات المدن الإسلامية .

وأخيراً يمكن القول ان المجد الذي وصلت اليه كربلاء يعزى أولاً الى الفكر الثوري الذي حمله الامام الحسين عليه السلام ، ومن ثم بجهود فقهاء الامامية الذين أخذوا على عاتقهم حمل لواء الاسلام وفكر اهل البيت عليهم السلام والذي يعد المصدر الاساس في النمو الثقافي والفكري للمسلمين عموماً .

الهوامش :

- ١- ينظر الشهيد الأول ، محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ) ، الدروس الشرعية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ط ١ (قم : ١٩٩١م) ج ١ ، ص ٤٧ ؛ الشهيد الثاني زين الدين الجعفي (ت ٩٦٦هـ) ، شرح للعة (الروضة البهية) ، الناشر اشارات داوودي ، الطبعة الأولى ، مطبعة امير (قم : ١٩٨٩م) ج ١ ، ص ١٢٨ .
- ٢- ينظر الشريف الرضي ، محمد بن الحسن بن موسى ت ٤٠٦ هـ ، خصائص الأئمة ، تحقيق محمد هادي الاميني ، مطبعة مجمع البحوث الإسلامية (مشهد : ١٩٨٥ م) ، ص ٣٣ .
- ٣- ومن اهم وابرز المصادر التي ورد ذكرهم فيها هي : النجاشي ، ابي العباس احمد بن علي ت ٤٥٠ هـ ، رجال النجاشي ، تحقيق موسى الشيرازي ، ط ٥ ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم : ١٩٩٥ م) ، ص ١٣٢ ؛ الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسين ت ٤٦٠ هـ ، الفهرست ، تحقيق مؤسسة الفقهاء - جواد الفيومي ، ط ١ ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي (قم : ١٩٩٦ م) ، ص ١١٤ ؛ الطهراني ، اغا بزرك ، طبقات اعلام الشيعة ، تحقيق علي تقي منزوي ، ط ٢ ، المطبعة اسماعليان (قم : د/ت) ، ج ٤ ، ص ١١٥ .
- ٤- مقتبس من الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي ت ٣٨١ هـ ، الهداية ، تحقيق مؤسسة الامام المهدي ، مطبعة اعتماد (قم : ١٩٩٣ م) ، ص ١٣٢ ؛ الاميني ، حسن ، اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الامين ، ط ٥ ، مطبعة دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٩٩٨ م) ، ج ٢ ، ص ٤٦١ .
- ٥- ينظر الاردبيلي ، محمد بن علي (ت ١١٠١هـ) ، جامع الرواة ، نشر مكتبة محمدية (قم : د/ت) ج ١ ، ص ١٥٦ .
- ٦- الطوسي ، الفهرست ، ص ١١٥ ؛ الخونساري ، محمد باقر الموسوي ، روضات الجنات ، تحقيق اسد الله اسماعيليان ، مطبعة مهر (قم : ١٩٧٢ م) ج ٨ ، ص ١٨٥ .
- ٧- ابن ادريس الحلبي : هو محمد بن احمد بن ادريس الحلبي فاضل فقيه ومحقق ماهر نبيه فخر الاجلة وشيخ فقهاء الحلة صاحب كتاب السرائر ، والحاوي لتحرير الفتاوي ومختصر بيان الشيخ كما سمي فقيه الشيعة وعالمهم توفي عام (١٢٠١هـ/١٩٩٨م) وهو في عمر خمس وخمسين سنة . ابن داود ، تقي الدين الحسن بن علي ت ٧٤١ هـ ، رجال ابن داود ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٩٧٢م) ، ص ٢٦٩ ؛ المامقاني ، العلامة الشيخ عبد الله ، تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محي الدين المامقاني ، مطبعة مؤسسة ال البيت لأحياء التراث (بيروت : د/ت) ، ص ٢٦٠ ؛ القمي ، عباس ، الكنى والالقب ، ط ١ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم : ٢٠٠٤م) ج ١ ، ص ٢١٠ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، مطبعة دار احياء التراث العربي (بيروت : د/ت) ، ج ٨ ، ص ٢٢٩ .

- ٨- العاملي ،محمد بن الحسن ت ١١٠٤ ،امل الامل ،تحقيق احمد الحسيني ، مطبعة الاداب (النجف : ١٩٨٣ م) ج٢
ص، ٢٨٥ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ٥٢ .
- ٩-الافندي ،الميرزا عبد الله ، رياض العلماء وحياض الفضلاء ،تحقيق احمد الحسيني ،نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي
النجفي (قم : ١٩٨٢ م) ج٧ ، ص ٢٠٩ .
- ١٠- ابن بطريق ، شمس الدين يحيى بن الحسين الاسدي (ت ٦٠٠هـ) ، خصائص وحي المبين ، تحقيق الشيخ مالك
الحمودي ، ط١ ، مطبعة جماعة المدرسين (قم : ١٩٨٦ م) ص ٣٢ ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص ٢١٦ ؛ الطهراني
، اغايزرك ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ٣ ، ص ١٢٩ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج ٥ ، ص ٣٤٦ ، البحراني ، يوسف
بن احمد (ت ١١٨٦ هـ) ، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة
النعمان (النجف : د/ت) ص ٢٨٠ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ، ج ١٣ ، ص ٥٦
- ١١ . الحر العاملي ، امل الامل ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج ٦ ، ص ٢٦٧ ؛ الاميني ، اعيان
الشيعة ، ج ٣٧ ، ص ١٠٥
- ١٢- ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى ت ٦٦٤ هـ ، كشف المحجة لثمره المهجة ، المطبعة الحديدية (النجف :
١٩٥٠ م) ، ص ١٧٤ .
- ١٣- الحر العاملي ، امل الامل ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج ٤ ، ص ٢٢١-٢٢٤
- ١٤- الطباطبائي ، عبد العزيز ، مكتبة العلامة الحلي ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم : ١٩٩٥ م) ص ٢١٤
- ١٥- الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ٣ ، ص ١٦٣ .
- ١٦- الحر العاملي ، امل الامل ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ القمي ، الكنى والالقب ، ج ١ ، ص ٢٧٣
- ١٧- الطباطبائي ، السيد علي ، رياض المسائل ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ط١
(قم : ١٩٩١ م) ج ١ ، ص ٩٤ .
- ١٨- المامقاني ، تنقيح المقال ، ج ٧ ، ص ٤٨ .
- ١٩ . الحر العاملي ، امل الامل ، ج ١ ، ص ٢٨ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج ١ ، ص ٢٠ ؛ القمي ، عباس ، هدية
الاحباب ، ترجمة هاشم الصالحي ، ط١ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٩٥٩ م) ص ٣٠٦ ؛ الكنى والالقب ،
ج ٣ ، ص ١١٦ ؛ الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط٣ ، الناشر دار الاضواء (بيروت : ١٤٠٣) ، ج ٣ ، ص ٧٣ ،
ج ١٥ ، ص ٣٧٣ ؛ الخاقاني ، علي ، رجال الخاقاني ، تحقيق محمد صالح بحر العلوم ، ط٢ ، مطبعة مكتب الاعلام
الاسلامي (قم : ١٩٨٣ م) ج ١ ص ١٥٤
- ٢٠- الكركي : هو الشيخ علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي ، ويسمى اختصاراً علي بن عبد العالي ، ويكنى بأبي
الحسن نور الدين ، ولقبه تارةً بالكركي نسبة إلى كرك نوح ، قرية من أعمال بعلبك ، وكذا بالمحقق الثاني ، وبالشيوخ
العلائي ، واشهرها إيراداً في مصادر الفقه والتراجم والرجال المحقق الكركي توفي سنة (١٥٣٣/١٥٤٠ م) .
ينظر بروجدي ، علي اصغر بن محمد ، طرائف المقال ، ج ٢ ، ص ١٩٤ ، الأمين ، السيد حسن ، مستدرك أعيان الشيعة
، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٩٨٩ م) ج ١٢ ، ص ٢٦٤ .
- ٢١- ينظر وناس ، ايمان عبيد ، الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الاسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن
السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بابل ، سنة ٢٠٠٧ م ،
ص ٥٢ وما بعدها .

- ٢٢- مقتبس من ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد ت ٧٢٣ هـ ، ملخص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، تحقيق محمد كاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر في حوزة الثقافة والارشاد الاسلامي (طهران : ١٤١٦ هـ) ، ج١ ، ص ١٣١ .
- ٢٣- البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٦٣ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج٢ ، ص ١٦١ ؛ الحكيم ، حسن ، مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي ، مطبعة البينة (النجف: ٢٠٠٨ م) ص ٧٧
- ٢٤- محمود غازان : هو ابن ارغون اناقا من حكام المغول تولي الحكم بعد ابيه سنة (٦٩٤هـ) وقد قام بخدمات جليلة للدولة العربية الإسلامية وشيد المنشآت العمرانية في ظل ولايات الامبراطورية المغولية وكان معروفاً بحبه لآل علي (ع) وقد عمر المشهدين وخصوصاً قبر الحسين (ع) وحفر نهر عرف باسمه سنة (٧٠١ هـ أو ٧٠٣ هـ) توفي سنة ٧٠٣ هـ .
٢٥. الطهراني ، اغا بزرك ت ١٣٨٩ ، ذيل كشف الظنون ، رتبها حسن الموسوي ، ص ٧٠ ؛ الحنبلي ، عبد الحي بن العماد ت ١٠٨٩ ، شذرات الذهب ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ م ج ٥ ، ص ٢٤٨ ؛ ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد ت ٨٥٢ ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تصحيح عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ١ ، ص ٦٨ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ١٦ ، ص ١٣٦ .
- ٢٦- الاربلي نسبة إلى اربل : بكسر اوله والموحدة وسكون الراء على مرحلتين من الموصل واربل مدينة صغيرة في العراق واحد من الويتها في جنوب شرق الموصل على طريق ايران في وسطها التل المرتفع وعليه القلعة القديمة باسوارها . السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الانساب ، تحقيق مركز البحوث والدراسات في دار الفكر (بيروت: ٢٠٠٢ م) ص ٣٥ ؛ الطريحي ، مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٣٧ .
- ٢٧ . المسوح : لباس من الصوف ، و هو ثوب من الشعر يلبس على الجسد تقشفاً وزهداً . المحقق الاردبيلي ، (ت ٩٩٣هـ) زبدة البيان في احكام البيان ، تحقيق محمد الباقر البهبودي ، مكتبة المرتضوية (طهران: د/ت) ص ٦٢٢ ؛ الشيخ الانصاري ، المكاسب ، تحقيق لجنة التحقيق ، مؤسسة الهادي (قم: ١٤١٧ هـ) ج ٢ ، ص ٣٠٣
- ٢٨ . العبدلي : وهو عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي الإيجري وهو من اجلاء العلماء والمشايخ التقاة في نقل الروايات والحديث النبوي الشريف روي الحديث عن والده وجدده وعن خاله العلامة الحلبي الحسن بن يوسف (ت . ٧٥٤هـ/١٣٥٣ م) .
- الشهيد الأول ، محمد بن مكي (ت ٧٨٦هـ) ، الالفية والنقلية ، مركز التحقيقات الاسلامي علي الفاضل القاتيني النجفي ، ط١ ، الناشر مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي (قم: ١٤٠٨ هـ) ج ١ ، ص ٢٥ ؛ ابن بابويه ، منتجب الدين علي بن عبيد الله (ت ٥٨٥ هـ) الاربعون حديثاً ، تحقيق مؤسسة الامام المهدي (ع) ، ط١ ، مطبعة امير (قم: ١٩٨٧ م) ص ١٢ ؛ الحر العاملي ، امل الامل ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ؛ الخوني ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تحقيق لجنة التحقيق (قم: ١٩٩٢ م) ، ج ١٢ ، ص ١٥ .
- ٢٩- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ ، العبروديان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٩٧١ م) ، ج ١ ، ص ٣٢٨-٣٢٩
- ٣٠- المجلسي ، محمد باقر ت ١١١١ ، بحار الانوار ، ط٢ ، مطبعة مؤسسة الوفاء (بيروت: ١٩٨٣ م) ، ج ١٠٤ ، ص ٢١٧ ؛ الشاهرودي ، نور الدين ، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ، دار العلوم (بيروت: ١٩٩٠ م) ، ص ٤٣ ؛ الزنجاني ، ابراهيم الموسوي ، جولة في الاماكن المقدسة ، ط١ ، مطبعة مؤسسة الاعلمي (بيروت: د/ت) ص ٩٣ ؛ القزويني ، جودت ، تاريخ المؤسسة الدينية الشيعية ، ط١ ، مطبعة دار الرافدين (بيروت: ٢٠٠٥ م) ص ٢٤٢
- ٣١ - الطائي ، نجاح ، الدول الشيعية وعصرها الذهبي ، ط١ ، مطبعة دار المحجة البيضاء (بيروت: ٢٠٠٥ م) ص ١٩٦ .
- ٣٢- الطهراني ، الذريعة ، ج ٥ ، ص ٢٢٣

- ٣٣- الاميني ، اعيان الشيعة ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ؛ مجمع الفكر الاسلامي ، موسوعة مؤلفي الامامية ، ج ١ ، ص ٣١٠ .
- ٣٤- الطوسي ، الفهرست ، ص ١٤ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ، ج ٩ ، ص ٥٤٠ .
- ٣٥- م . ن . ص
- ٣٦- الحر العاملي ، امل الامل ، ج ١ ، ص ٤-٣٤٤
- ٣٧- الطبري ، عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القاسم (ت ٥٢٥ هـ) ، بشارة المصطفى ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، ط ١ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٩٩٩ م) ص ٩ ؛ ابن طاووس ، عبد الكريم بن احمد الحسيني ت ٦٩٣ هـ ، فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين (ع) ، تحقيق تحسين ال شبيب ، ط ١ ، مطبعة محمد (طهران : ١٩٩٨ م) ، ص ١٢٠ ؛ الميرزا ، النوري ، خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق مؤسسة ال البيت (ع) لأحياء التراث ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٥) ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ ، ج ٣ ، ص ١٩ ؛ الحر العاملي ، امل الامل ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ ؛ القمي ، الكنى واللقاب ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ، ج ١٣ ، ص ٤٦٣ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ٢٠ ، ص ٣٢٤ .
- ٣٨- م . ن . ج ٢ ، ص ١٨٥ ؛ القمي ، الكنى واللقاب ، ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ٥ ، ص ٥ .
- ٣٩- العمري ، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي (ت ق ٥٥ هـ) ، المجدي في انساب الطالبين ، تحقيق احمد المهدي الدمغاني ، ط ١ ، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام (قم : ١٩٨٨ م) ج ١ ، ص ١٢٩ ؛ المحقق الحلي ، ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦ هـ) ، الرسائل التسع ، تحقيق رضا الاستادي ، ط ١ ، نشر مكتبة المرعشي النجفي (قم : ١٩٩٢ م) ج ١ ، ص ١٩ ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص ٢١٦ ؛ الطباطبائي ، رياض المسائل ، ج ٢ ، ص ٦٨ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج ٥ ، ص ٣٤٦ ،
- ٤٠- م . ن . ج ٢ ، ص ٣٤٤ ؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج ٢ ، ص ١٨٥ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ٦ ، ص ٤ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة ، ج ١٥ ، ص ١٩٦
- ٤١- الففطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ) ، انباه الرواة على ابناء النحاة ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة : ١٩٥٢ م) ج ٣ ، ص ٣٤٦ ؛ المنذري ، محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ) ، التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٩٨١ م) ج ٣ ، ص ٣٣-٣٤ ؛ ابن الساعي ، علي بن انجب (ت ٦٧٤ هـ) ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، تحقيق مصطفى جواد ، المطبعة السريانية (بغداد : ١٩٣٤ م) ج ٦ ، ص ١٢٨ .
- ٤٢- الطباطبائي ، رياض المسائل ، ج ٢ ، ص ٦٨
- ٤٣- الحر العاملي ، امل الامل ، ج ٢ ، ص ٢١٤ ؛ الافندي ، رياض العلماء ، ج ٤ ، ص ٣١٩ .
- ٤٤- الافندي ، رياض العلماء ، ج ٤ ، ص ٣٢١
- ٤٥- الافندي ، رياض العلماء ، ج ٥ ، ص ٢٢ .
- ٤٦- ابن الشعار الموصللي ، ابو البركات كمال الدين المبارك ت ٦٥٤ هـ ، قلاند الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٥ م) ج ٣ ، ص ١٩٨ .
- ٤٧- خليفة ، قلاند الجمان ، ج ٣ ، ص ٢٢٨ ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج ١ ، ص ١٥١ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ٨ ، ص ٨٦

٤٨- كمال الدين ،هادي محمد ، فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة ،مطبعة المعارف (بغداد :١٩٦٨م)، ج ١ ، ص ٣٠١

٤٩- الطهراني ،الذريعة ،ج ٤ ،ص ٤٧٥

٥٠- امل الامل ، ج ١ ، ص ٣٨

٥١- ابن عنبه ' عمدة الطالب ' ص ٣٣ ؛ الحر العاملي ' امل الامل ' ج ٢ ' ص ٧٠

؛الخوانساري 'روضات الجنات ' ج ١ 'ص ٢٢ ؛الطهراني 'الذريعة ' ج ٣ 'ص ٤٥ ؛اعيان الشيعة ' ج ٢٧ ' ص ٢٦٨

٥٢- الطهراني 'الذريعة ' ج ٢١ ' ص ٢٦١

قائمة المصادر والمراجع

١- الاميني ،حسن،اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، ط ٥،مطبعة دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٩٩٨)

٢- الأمين ، السيد حسن ، مستدرك أعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات(بيروت : ١٩٨٩ م)

بن بابويه ،منتجب الدين علي بن عبيد الله (ت ٥٨٥ هـ) ، الاربعون حديثاً ،تحقيق مؤسسة الامام المهدي (ع) ، ط ١،مطبعة امير (قم : ١٩٨٧ م)

٤- البحراني ،يوسف بن احمد (ت ١١٨٦ هـ) ، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان (النجف :د/ت)

٥- بروجردي ، علي اصغر بن محمد، طرائف المقال ، ج ٢ ، ص ١٩٤ ، الأمين ، السيد حسن ، مستدرك أعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٩٨٩ م)

٦- ابن بطريق، شمس الدين يحيى بن الحسين الاسدي (ت ٦٠٠ هـ) ، خصائص وحي المبين ، تحقيق الشيخ مالك الحمودي ، ط ١ ، مطبعة جماعة المدرسين (قم : ١٩٨٦ م)

٧- ابن حجر ،شهاب الدين احمد بن علي بن محمد ت ٨٥٢ ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ،تصحيح عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية ، بيروت .دت

٨- الحرالعاملي ،محمد بن الحسن ت ١١٠٤ ،امل الامل ،تحقيق احمد الحسيني ، مطبعة الاداب (النجف : ١٩٨٣ م)

٩- الحنبلي ،عبد الحي بن العماد ت ١٠٨٩ ،شذرات الذهب ،ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ م

١٠- الحكيم ،حسن ،مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي ، مطبعة البيئة (النجف : ٢٠٠٨ م)

١١- الخاقاني ،علي ،رجال الخاقاني ، تحقيق محمد صالح بحر العلوم ،ط ٢، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي (قم: ١٩٨٣ م)

- ١٢- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٧١)
- ١٣- الخونساري ، محمد باقر الموسوي ، روضات الجنات ، تحقيق اسد الله اسماعيليان ، مطبعة مهر (قم : ١٩٧٢ م)
- ١٤- الخوئي ، ابو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تحقيق لجنة التحقيق (قم : ١٩٩٢ م) .
- ١٥- ابن داود ، ، تقي الدين الحسن بن علي ت ٧٤١ هـ ، رجال ابن داود ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٩٧٢ م)
- ١٦- الاردبيلي ، محمد بن علي (ت ١١٠١ هـ) ، جامع الرواة ، نشر مكتبة محمدي (قم : د/ت)
- ١٧- الزنجاني ، ابراهيم الموسوي ، جولة في الاماكن المقدسة ، ط١ ، مطبعة مؤسسة الاعلمي (بيروت : د/ت)
- ١٨- ابن الساعي ، علي بن انجب (ت ٦٧٤ هـ) الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، تحقيق مصطفى جواد ، المطبعة السريانية (بغداد : ١٩٣٤ م)
- ١٩- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ)
- لب اللباب في تحرير الانساب ، تحقيق مركز البحوث والدراسات في دار الفكر (بيروت : ٢٠٠٢ م)
- ٢٠- الشاهرودي ، نور الدين ، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ، ، دار العلوم (بيروت : ١٩٩٠ م)
- ٢١- الشريف الرضي ، ، محمد بن الحسن بن موسى ت ٤٠٦ هـ ،
- خصائص الأئمة ، تحقيق محمد هادي الأميني ، مطبعة مجمع البحوث الإسلامية (مشهد : ١٩٨٥ م)
- ٢٢- ابن الشعار الموصلني ، ابو البركات كمال الدين المبارك (٦٥٤ للهجرة) ، قلاند الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دارالكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٥ م)
- ٢٣- الشهيد الأول ، محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦ هـ)
- الدروس الشرعية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ط١ (قم : ١٩٩١ م)
- الالفية والنقلية ، مركز التحقيقات الاسلامي علي الفاضل القانيني النجفي ، ط١ ، الناشر مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي (قم : ٢٤ - الشهيد الثاني زين الدين الجعبي (ت ٩٦٦ هـ)
- شرح اللمعة (الروضة البهية) ، الناشر اشارات داوودي ، الطبعة الأولى ، مطبعة امير (قم : ١٩٨٩ م)
- ٢٥- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ت ٣٨١ هـ ،
- الهداية ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي ، مطبعة اعتماد (قم : ١٩٩٣)
- ٢٦- الطائي ، نجاح
- ، الدول الشيعية وعصرها الذهبي ، ط١ ، مطبعة دار المحجة البيضاء (بيروت : ٢٠٠٥ م)
- ٢٧- ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى ت ٦٦٤ هـ

- ، كشف المحجة لثمره المهجة ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٩٥٠م)
- ٢٨- ابن طاووس ، عبد الكريم بن احمد الحسيني ت٦٩٣هـ ،
- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين (ع) ، ط١ ، تحقيق تحسين آل شبيب ، مطبعة محمد (طهران : ١٩٩٨م) .
- ٢٩- الطباطبائي ، السيد علي
- رياض المسائل ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ط١ (قم : ١٩٩١م)
- ٣٠- الطباطبائي، عبد العزيز
- ، مكتبة العلامة الحلي، ط١ ، مطبعة ستارة (قم: ١٩٩٥م)
- ٣١ - الطبري ، عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القاسم (ت ٥٢٥هـ)
- بشارة المصطفى ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، ط١ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٩٩٩م)
- ٣٢- الطريحي ، محمد بن علي ت١٠٨٥هـ ،
- مجمع البحرين ، تحقيق محمد الحسيني ، ط٢ ، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية (قم : ١٩٨٧م)
- ٣٣ - الطهراني ، اغا بزرك ت ١٣٨٩
- ذيل كشف الظنون ، رتبها حسن الموسوي
- طبقات اعلام الشيعة ، تحقيق علي تقي منزوي ، ط٢ ، المطبعة اسماعيليان (قم : د/ت)
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط٣ ، الناشر دار الاضواء (بيروت : ١٤٠٣هـ) .
- ٣٤- الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠هـ
- الفهرست ، تحقيق مؤسسة الفقاهاة جواد القيومي ، ط١ ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي (قم : ١٩٩٦م) .
- ٣٥ - العمري ، علي بن محمد بن علي العلوي (ت ق ١١/هـ) :
- . المجدي في انساب الطالبين ، تحقيق احمد المهدي الدمغاني ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء (قم : ١٤٠٩هـ) .
- ٣٦ - ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ/٤٢٤م) :
- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، ط٣ ، تحقيق محمد حسن طالقاني ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٩٦٣م)
- ٣٧- الاقندي ، الميرزا عبد الله
- رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق احمد الحسيني ، نشر مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم : ١٩٨٢م)
- ٣٨- ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد ت٧٢٣هـ ،

ملخص مجمع الآداب في معجم الالقباب ، تحقيق محمد كاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر في حوزة الثقافة والارشاد الإسلامي (طهران : ١٤١٦هـ)

٣٩- القزويني ، جودت ،

تاريخ المؤسسة الدينية الشيعية ، ط١ ، مطبعة دار الرافدين (بيروت: ٢٠٠٥م)

٤٠- الففطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ)

انباه الرواة على ابناء النحاة ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة : ١٩٥٢م)

٤١- القمي ، عباس ،

- الكنى والالقباب ، تقديم محمد هادي الاميني ، منشورات مكتبة صدر (طهران : د/ت)

هدية الاحباب ، ترجمة هاشم الصالحي ، ط١ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٩٥٩م)

٤٢- كحالة ، عمررضا ،

معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، مطبعة دار احياء التراث العربي (بيروت: د/ت)

٤٣ - كمال الدين ، هادي محمد ،

فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة ، مطبعة المعارف (بغداد : ١٩٦٢م)

٤٤- المامقاني ، العلامة الشيخ عبد الله

، تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محي الدين المامقاني ، مطبعة مؤسسة آل البيت لاحياء التراث (بيروت: د/ت) ،

٤٥ - المجلسي ، محمد باقر ت ١١١١

، بحار الانوار ، ط٢ ، مطبعة مؤسسة الوفاء (بيروت : ١٩٨٣م)

٤٦- مجمع الفكر الاسلامي

موسوعة مؤلفي الامامية ، مطبعة مجمع الفكر الإسلامي (قم: ١٤١٠هـ)

٤٧- المحقق الحلي ، ابو القاسم نجم الدين جعفر بنالحسن (ت٦٧٦هـ) ،

الرسائل التسع ، تحقيق رضا الاستادي ، ط١ ، نشر مكتبة المرعشي النجفي (قم: ١٩٩٢م)

٤٨ - المحقق الاردبيلي ، (ت٩٩٣هـ)

زبدة البيان في احكام البيان ، تحقيق محمد الباقر البهبودي ، مكتبة المرتضوية (طهران: د/ت)

٤٩- المنذري ، محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ) ،

التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٨١م)

٥٠- الميرزاالنوري،حسين الطبرسي

خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٥هـ)

٥١- النجاشي ، ، أبي العباس احمد بن علي ت ٤٥٠هـ

رجال النجاشي ، تحقيق موسى الشيرازي الزنجاني ، ط٥،مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم : ١٩٩٥م)،

٥٢- لزنجاني ، ابراهيم الموسوي

، جولة في الاماكن المقدسة ، ط١، مطبعة مؤسسة الاعلمي (بيروت: د/ ت)

٥٣ - الانصاري،مرتضى

المكاسب ، تحقيق لجنة التحقيق ، مؤسسة الهادي (قم:١٤١٧هـ)

٥٤ - وناس ، ايمان عبيد ،

الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بابل ، سنة ٢٠٠٧م